متصل على حكم المتوسطة وقد ذكر في المتوسطة انها تصور
بالحرف الذي تؤول اليه في التخفيف ابدالا وتسهيلا قال فعلى
هذا يكتب يقروها بالالف لانها قد تخفف بابدالها الفا وبالواو
لانها قد تخفف للتسهيل بينها وبين الحرف الذي من حركتها ويكتب
ماانا وما اواك وبما بك بالالف والواو والياء لانها تخفف بجعلها بين
بين لا بالابدال وقيل اذا كان ما قبلها مفتوحا واتصل بها الضمير
فكما لم يتصل يعني انها تكتب بالف نحو هذا ابناك ورايت ابناك
وعجبت من ابناك كما لو لم يتصل به ضمير وقال احمد بن يحيى اذا
انفتح ما قبل الهمزة مثالا لف ما لم يضف فان اضفته كتبته في الخفض
بالياء نحو من ابنايه وفي الرفع بواو وفي النصب بالف قال وربما
اثبتوا الالف وجاوا في الرفع بواو بعدها وبياء في الخفض
ولا يجمعون في النصب بين الفين فيقولون رايت خطاءه
والمجيء خطاوه وعجبت من خطائه والاختيار مع الواو والياء ان
تسقط الالف وهو القياس فاما الالفان فان العرب لا تجمع
بينهما ولذلك كتبوا خطاوا بالف واحدة ولو كتب بالفين
كان ها هنا اوثق ليفرق بين الواحد والتثنية الا انهم اكتفوا
بالدليل الذي قبله من الكلام او بعده عليه انتهى ويحذف
همزة الوصل في مواضع احدها اذا وقعت بين الواو والفا
وبين همزة فانحو فات وعليه كتبوا وامر اهلك والسبب
في الحذف انها لو اثبتت لكان جمعا بين الفين صورة همزة الوصل
وصورة الهمزة التي هي فا الكلمة مع كون الواو والفا شديدي
الاتصال بما بعدهما لانه لا يوقف عليهما دونه وهم لم يجمعوا بين
الفين في سائر هجايهم الا على خلاف في المتطرفة لان الاطراف
محل التغيرات والزيادة فلو لم يتقدمها شي اصلا اثبتت كقولك في
الابتدا ايذن لي او تمن فلان ولذا لو تقدمها غير الواو والفا

نحو

نحو ثم ائتوا الذي اوتمن ومن يقول ايذن او تقدمها الواو والفا
وليست فا الكلمة نحو واضرب فاضرب الثاني اذا وقعت بعد
همزة الاستفهام سوا كانت همزة الوصل مكسورة او مضمومة
نحو اسمك زيد ام عمرو واصطفى زيد ام عمرو فان كانت مفتوحة
نحو اصطفى البنات الذكرين حرم ام الانثيين فكلام ابن مالك
يقتضي الحذف ايضا قال ابو حيان وهو في ذهب اليه
احمد بن يحيى قال والذي عليه اصحابنا انه يكتب بالفين احدا
الف الوصل والاخرى الف الاستفهام قال احمد بن يحيى يكتفى
بالف الاستفهام من الف الوصل في الالف واللام في الخط واما
اللفظ فعلى التطويل وانما هو مثل الذكرين الله وكانهم اكتفوا
بصورة من صورة لان صورة الالف الاستفهام كصورة الالف
بعدها ولم يحذفوا في اللفظ لئلا يشتبه الخبر بالاستفهام
انتهى واما الالف القطع اذا وقعت بعد همزة الاستفهام
فانها لا تحذف بل تصور بما تقتضيه حركتها لانها حينئذ تشبهها
على نحو قبلت ائنك بالف واحدة غير ان الكسائي قال
المحذوف الف الاستفهام ونقله قال الحذف الثانية وجوز
ابن مالك كتابة المكسورة والمضمومة بالف نحو ائنك الثالث
انها تحذف من لام التعريف اذا وقعت بعد لام الابتدا
او لام الجر نحو وللدار الاخرة للذين احسنوا الحسنى وكان
قياسها الاثبات كما كتبوها في لابنك قائم ولابنك مال
وسبب حذفها خوف التباسها بلا النافية وزعم الفرا ان
سبب اجتماع ثلاثة اشكال متشابهات في الخط لان اللام مثل
الالف واجتماع الامثال يستثقل لفظا فكذلك خطا وزعم
بعضهم ان في لام الجر شدة اتصالا بما بعدها فكانهما
كلمة واحدة وهمزة الوصل لا تكون حشوا وزعم بعضهم

Copyright © King Saud University